بسبب ما نسبوه اليه من الجور مع تنصّله من ذلك واعتذاره من
كل ما نسبوه اليه ثم هجمهم عليه داره وهتكهم ستر اهله فكان ذلك
زيادة على قتله وفي رواية احمد باسناد صحيح من طريق كليب بن
وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فمر رجل
فقال يقتل فيها هذا يومئذ ظلما قال فنظرت فاذا هو عثمن
فدخل رضي الله عنه ثم لم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم
على شفة البئر بفتح الشين المعجمة والفاء المخففة فكشف عن
ساقيه ثم دلاهما في البئر قال ابو موسى فجعلت اتمنى اخا لي
هو ابو بردة عامر او ابو رهم وادعو الله ان يأتي قال ابن المسيب
سعيد فتأولت ولابي ذر عن الكشميهني فاولت فتفرست
ذلك اي اجتماع الصاحبين معه صلى الله عليه وسلم وانفراد عثمن
قبورهم اجتمعت هاهنا وانفرد عثمن عنهم في البقيع والمراد
بالاجتماع مطلقه لا خصوص كون احدهما عن يمينه والآخر عن
شماله كما كانوا على البئر وفيه ان التمثيل لا يستلزم التسوية نعم
اخرج ابو نعيم عن عائشة في صفة القبور الثلاثة ابو بكر عن يمينه
وعمر عن يساره ففيه التصريح بتمام التشبيه لكن سنده ضعيف
وعارضه ما هو اوضح منه وعند ابي داود والحاكم من طريق القاسم
ابن محمد قال قلت لعائشة يا امتاه اكشفي عن قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي الحديث وفيه فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا ابو بكر راسه بين كتفيه وعمر راسه عند رجلي
النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب سبق في فضل ابي بكر واخرجه
مسلم في الفضائل وبه قال حدثني بالافراد بشر بن خالد بكسر الموحدة
وسكون المعجمة اليشكري قال اخبرنا محمد بن جعفر الهذلي مولاهم

البصري

البصري الحافظ غندر عن زوج امه شعبة بن الحجاج الحافظ عن
سليمن بن مهران الاعمش انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة
قال قيل لاسامة بن زيد حِبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله
عنه الا بالتخفيف تكلم هذا اي عثمن بن عفان رضي الله عنه
فيما انكر الناس عليه من تولية اقاربه وغير ذلك مما اشتهر
وقال المهلب في شأن اخيه لامه الوليد بن عقبة وما ظهر عليه من
شرب الخمر قال اسامة قد كلمته في ذلك سرا ما دون ان افتح
بابا من ابواب الانكار على الائمة اكون اول من يفتحه بصيغة المضارع
ولابي ذر عن الكشميهني فتحه بل كلمته على سبيل المصلحة والادب
اذ الاعلان بالانكار على الائمة ربما ادى الى افتراق الكلمة كما وقع
ذلك من تفرق الكلمة بمواجهة عثمن بالنكير فالتلطف
والنصيحة سرا اجدر بالقبول وقول المهلب ان المراد الوليد
ابن عقبة تبعه فيه العيني بل صرح بانه في مسلم ولفظه وقد
بينه في رواية مسلم قيل له الا تدخل على عثمن وتكلمه في شأن
الوليد بن عقبة وما ظهر منه من شرب الخمر انتهى وقد رأيت الحديث
في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومخالفته وليس فيه ما قاله
العيني وقال الحافظ ابن حجر متعقبا المهلب جزمه بان المراد
الوليد بن عقبة ما عرفت مستنده فيه وسياق مسلم من طريق
جرير عن الاعمش يدفعه ولفظه عن ابي وائل كنا عند
اسامة بن زيد فقال له رجل ما يمنعك ان تدخل على عثمن
فتكلمه فيما يصنع قال وساق الحديث بمثله انتهى قلت وقوله
بمثله اي بمثل الحديث الذي ساقه اول الباب من طريق ابي معوية
عن الاعمش بلفظ قيل له الا تدخل على عثمن فتكلمه فقال اترون

Copyright © King Saud University